يكون اه شيخنا وسع ربي اي احاط وقوله كل شيء مفعول به وقوله علما تمييز محول
عن الفاعل كما اشار له المفسر وفي السمين علما فيه وجهان اظهرهما انه تمييز محول
عن الفاعل تقديره وسع علم ربي كل شيء كقوله واشتعل الراس شيبا اي شيب
الراس والثاني انه منصوب على المفعول المطلق لان معنى وسع علم قال ابو البقا
لان ما يسع الشيء فقد احاط به والعالم بالشيء محيط بعلمه اه والجملة من قوله
وسع ربي كل شيء علما كالتعليل للاستثناء اي فلا يبعد ان يكون في علمه ان يحيق
بي مكروه من قبلها بسبب من الاسباب لانه احاط بكل شيء علما اه ابو السعود
افلا تتذكرون اي تعرضون عن التامل في ان آلهتكم جمادات لا تضر ولا تنفع
فلا تتذكرون انها غير قادرة اه ابو السعود   هذا اي سعة علمه   وكيف
ما اشركتم استئناف مسوق لنفي الخوف عنه بالطريق الالزامي بعد نفيه عنه
بحسب الواقع ونفس الامر بقوله سابقا ولا اخاف ما تشركون به اه ابو السعود
فعلى هذا يكون المخوفة منه هنا هو ما سبق وهو هناك اصابة الاصنام
له بسوء فينبغي ان يكون هنا كذلك ويسحب هذا المعنى الى قوله احق
بالامن فيكون المراد بالامن في حقه الامن اصابة الاصنام له بسوء وفي
حقهم الامن عاقبة الشرك وهو العذاب في الاخرة والشراح قد فسروا الامن
في جانب الفريقين بالامن من العذاب في الاخرة وقد عرفت ان هذا لا يناسب
جانبه كما لا يخفى اه شيخنا وقد تقدم الكلام على كيف في اول البقرة وهذه نظيرتها
وما يجوز فيها ثلاثة اوجه كونها موصولة اسمية او نكرة موصوفة او مصدرية
والعائد على الاولين محذوف اي ما اشركتموه بالله او اشراككم بالله غيره
وقوله ولا تخافون يجوز في هذه الجملة ان تكون نسقا على اخاف فتكون
داخلة في حيز التعجب والانكار وان تكون حالية اي وكيف اخاف الذي تشركون
حال كونكم انتم غير خائفين عاقبة اشراككم ولا بد من اضمار مبتدا قبل المضارع
المنفي بلا لما تقدم غير مرة اي كيف اخاف الذي تشركون او عاقبة اشراككم حال
كونكم امنين من مكر الله الذي اشركتم به غيره وهذه الجملة وان لم يكن فيها
رابط يعود على ذي الحال لا يضر ذلك لان الواو بنفسها رابطة اه سمين   وهي
وانظر كذا مراعاة معنى ما   ما لم ينزل مفعول لاشركتم وهي موصولة اسمية
او نكرة ولا تكون مصدرية لفساد المعنى وبه وعليكم متعلقان بينزل

ويجوز

ويجوز في عليكم وجه اخر وهو ان يكون حالا من سلطانا لانه لو تأخر عنه لجاز ان يكون
صفة له اه سمين   فاي الفريقين اي من الموحد والمشرك ولم يقل اينا احق بالامن
انه كامل الاستحقاق لان الواقع انه ليس للمشرك امن اصلا اه كرخي   ان كنتم
تعلمون ان شرطية وجوابها محذوف قدره الشارح بقوله فاتبعوه وقدره
غيره بقوله فاخبروني اه شيخنا   قال تعالى الذين امنوا الخ عبارة السمين قوله
الذين امنوا الخ هو من كلام ابراهيم ومن كلام قومه او من كلام الله تعالى ثلاثة
اقوال للعلماء وعليها يترتب الاعراب فان قلنا انها من كلام ابراهيم جوابا عن السؤال
في قوله فاي الفريقين وكذا ان قلنا انها من كلام قومه وانهم اجابوا بما هو حجة
عليهم كان الموصول خبر محذوف اي هم الذين امنوا وان جعلناه لمجرد الاخبار
من الباري تعالى كان الموصول مبتدا وفي خبره اوجه احدها ان الجملة بعده من كان
اولئك مبتدا ثان والامن مبتدا ثالث ولهم خبره والجملة خبر اولئك واولئك
وخبره خبر الاول الثاني ان يكون بدلا او عطف بيان ولهم خبر الموصول
والامن فاعل به لاعتماده الثالث كذلك الا ان لهم خبر مقدم والامن
مبتدا مؤخر والجملة خبر للموصول واما على قولنا بان الذين خبر مبتدا محذوف
فيكون اولئك مبتدا فقط وخبره الجملة بعده او الجار وحده والامن فاعل به والجملة
الاولى على هذا منصوبة بقول مضمر اي قل لهم الذين امنوا ان كانت من كلام الخليل
او قالوا هم الذين امنوا الخ ان كانت من كلام قومه فقوله ولم يلبسوا يجوز فيه وجهان
احدهما انها معطوفة على الصلة فلا محل لها حينئذ والثاني ان تكون الواو للحال والجملة
بعدها في محل نصب على الحال اي امنوا غير ملبسين ايمانهم بظلم اه
ففيها عن ابي السعود قال لما نزلت الذين امنوا الخ شق ذلك على المسلمين في حديث الصحيحين وقالوا اينا
لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك
الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وفي رواية
ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه وذكره اه خازن وذهب المعتزلة
الى ان المراد بالظلم في الاية المعصية لا الشرك بناء على ان خلط احد الشيئين بالاخر
يقتضي اجتماعهما ولا يتصور خلط الايمان بالشرك لانهما ضدان لا يجتمعان
وهذه الشبهة ترد عليهم بان يقال كما ان الايمان لا يجامع الكفر فكذلك المعصية
لا تجامع الايمان عندكم لكونه اسما للفعل الطاعات واجتناب المعاصي فلا يكون

Copyright King Saud University